شنطه وضبَّه ومفتاح محمد عز الدين

شنطه وضبّه ومفتاح

شعر

محمد عز الدين

الطبعة الأولى ٢٠٠٧

دار اكتب للنشر والتوزيع

.179701097

المدير العام: يحيى هاشم

www.oktob.net

dar_oktob@gawab.com

الغلاف: أمينة زكى

شنطه وضبَّه ومفتاح

شعـــر

محمد عز الدين

الطبعة الأولى



دار اكتب للنشر والتوزيع

تصدير

إلى هذا القدر الذي أنتظرُه ودومًا يخبرني أنه في الطريق عَلَّمتك تِرتجلي الشعر وادِّيتك رُوحي بكَرَايِةْ خِيطْ وادِّيتِك نول كان مِلْك لأمي

.......

.....

وغزلتي لغيري

المجموعة الأولى

شجره فاتنين لمون

خامسه ابتدائي _____

بنوته من قلب النغم بتخطي خطوتها البسيطه ع الطريق تتهز جدران الحياه من بین کراکیب اليشر فرع المحبه ينتزع جدره الحزين ويشب يمسك في السما يلضُمْ خيوط الريح تبو حْ وتوَشُوشِ الطيرِ المعدِّي تنتشي ضحكاته

من كُثر الفرَحُ لَّمَا تِقُولُه عن حكايِةً بنت لسه قلبها ملفوف بحبَّات المطر بنوته بتخش القلوب ويًّا الهوا تحضنها أنفاس البشر تترة فيها الروح تغنّي للخَضَار التلج يسحب نفسه من بين الشقوق ينزل في حضن الموج يِدُوبُ

وُييلٌ راسة

بالدَّفَا

يروي العَطَاشَى في الجناين تترسم في عيونه صوره صغيره فيمدّ آخر نظرته جُوًّا البَراحُ يلمح زهورك في انسحام بتغني بادئ لحنها والورد الاحمر والبنفسج مرصوصين قُدّام سنابل ضحكتك بنوته جوا غنيها لِيل

ُ طيُّب قوي

بيشد كل الناس تِحَاوِرْ حَنَّته اللؤلؤ المرشوش عليه بيعبِّي م الأنوار ز کایب ويهادي بيها المحتاجين بيسيب على كل المداخل والمخارج فرحته للكون سبيل قرَّبْ ودُوقْ طعم الليالي الطيبه وان كان في قلبك أي جر ح في عنيها بس هتلاقي كل الأدوية

الحكم نحائي _____

مكتوب على بابك خَطَرْ فيه كهربا، ولاً الحكاية مُكهربه، ولا انتي حته م القمر؟؟؟!!! خايفين عليكي من الهوا بيحوًطوكي بحلم دايب في السهر علشان يتوه مين يعشقك في الليل وينسى المسأله وتعيشي وحدك في المطر يغزل مساكي بضحكته

ويرمي ورد على البشر جوّاكي سحر مالوش دوا بيخلّي قلبي يفطّ يروح يدوَّر ع الشحر ويخبِّي راسه ف وسطهم ويقولّي مستنّي السفر يا تاخدىي تبعد من هنا يا تفكّ سحري وننتهي يا تروح تسلَّم للقدر مستغربه؟! قلبي على حبي انفطر ً وانتي يَدوب بتفكّري

تدِّيني ضحكه قصيره وتقولي واحد واتعذر شحّات أنا؟! والله قلبك دهْ حجرْ لأ مش حجر قلبك ده حاجه حنيِّنه بتحطّ بلسم ع الألم الغلطه منِّي من البدا بعشق عينيكي ف صمت عالي مالوش مدا سايب غديرك والهوا قاعد بابخّر في الندم أصل انتي حاجه بتتولد علشان تحرُّك في الصنم

بتحلّي عنده شعور يكسر رسمته ويدخَّله عندك من ابُواب الحَدَمُ وانا مین یا ناس في الدنيا دي علشان اكون يس الحكم واحكم عليكي بقسوتي إن انتي إحساسك عدم؟ دلوقتي هاطلب م القلم يسيب المقلمه يكتب هواكبي ف غنوته يا امّ الليالي منسّمه

مايشوفش غيرك دنيته

وان صابه نورك بالعمى دا الحب هُوَّ قضيِّتي وانتي اللي ماسكه المحكمه وحستيني وباعمل نفسي وباعمل نفسي مش عارف.. وحالة رفض واخداني عشان انكر ومش قادر.. ملكت ف قلبي ملكت ف قلبي شيء مجهول لقيت شوقي للقياكي مالوش مرسي مالوش مرسي على إديكي.. واحس اني ماليش غيرك وادوب فيكي ألاقيني باعافر لاحل ما ارجع لك وحيرة قلبي وعيوني

بتسأل: ليه وحشتيني؟!! * * *

عيون الناس تلوم قلبي على اللهفه ومش عارف أداريها.. يا أحلى عيون وأحلى جنون وأحلى طريق

> باخطّيلُه.. يا قصةْ حب

باتمنى أعيش فيها

واكون فارس لاحلامك..

وانا جنبك

باحس الدنيا

شيء تاني

واحسّ انّٰك كلام

مرسوم على حبيني

واحسّ أنَّك حقيقتي وكل تكويني.. والاقيني بقلبي وروحي باندهلِك وحشتيني.. إحساسي بإنك جوابا علمني أحب علمني أحب علمني اتمر د علمني اتمر د علمني أثور واكتبلك ع الحيطه والله باحبك والله باحبك والعالم يشهد على إنك مولاتي والعالم يشهد على إنك مولاتي من ساعة ما قابلتك باحلم ويعدي ويعدي ويسافر على نجمه رقيقه ويسافر على نجمه رقيقه وف عز البرد يتلملم

وينام على كفُّك وف بُعدك يتغطى بقُربك ويحس العالم وكإنك الشمس بتطلع حواكي أحيانًا باتخيِّل نفسي قاعد ويًاكي وباتكلم واتأمل في عنيكي السمرا واستغرب جدًّا على حالي وامًّا اسأل: "حبيتك ليه؟!"

ألقاني باجاوب:

"حبيتك...

مش عارف ليه..."!

* * *

صدقتي

بإنك مولاتي؟

خلّيتي كياني بيتلخبط

من بس خيال

أُمَّال لو شفتك

قدامي...؟!

قدامك

شِعري بيتلجلج

وحروفي

بتسرسب منّي

وعيوني

بتتغرب عنى

وامبار ح

بيخش ف بكرة

والشارع بيضيق ع الآخر

وبيرجع يوسَعُ ع الآخر وفُّ لحظة ما اتمالك نفسي إحساسي بيكبر حوّايا إحساس بالحب أنا عايز اقولُّك: متشكر على كل دقيقه وهبتيها للقلب المتعلَّق بيكي أنا عايز اقولَّك: باهواكي أنا عايز اقولُّك: مش قادر أتحرك من غير إحساسك دا انتي اللي غرامك علّمني جوايا أدوّر ع الآتي علَّمني اتمرَّدْ ع الماضي علمني أثور

واكتب لك على كل ملامحي "والله باحبك يا ملاكي يا ملاكي والله باحبك والله باحبك والله باحبك والعالم

-77-

مساء الحب
یا مندیلها یا معطّر
ویا صورت
وانا بقلبی قریب منها
ویا جوابات
بتتمنّی تشوف الضی ما بتفارقوش خیالی
لما تتوضوا فی کفیها
فی نظره
من عینیها
طیّبه... سمحه..
بیطلع م الخجل
یقفل شفایفها

مساء الشمس بتصلّي لربّ الكون وتسهر تدعي وتبسمل عشان تحفظ تراتيلك عشان تبقي كما إنتي على فطرة حنين مولود ملايكة ربنا لافاه بتوب أبيض طُمَأنِينَه وروح بتحنّ عُ القسوة وتديها مفاتيح الأمل ترسم على وشّ الحياه

مساء الصبر بيسجِّل حروف إسمي في كشف طويل لأحبابك واخش الفصل أتعلم أكون عطشان وابلّ الريق بكلمه طبطبت مرَّه على وِدْني واكون هلكان وامد النظره واتعكّز على صورتك واكون قلقان ولا اخافشي لأنُّك مهما هتغيبي بتستوطني ذكراكي وتحضنّي..

مساء الحلم
بیبسبس علی نورك
ویتشعلق
فی نظرهٔ
انتی مش قاصده تبصیها
انتی مش ناویه تقولیها
وسرب بعید من الأحلام
بیتمنی یقرب لك...
*

الله مساء الطیبه
مع النسمات
مع النسمات
ویا نسمه
ویا کلی

ويا كل اللي ما قدرتش

اقولهولك...

المجموعةالثانية

علبته كبريت

عادة سرِّية ______

حوّه الفرنده
مدّدت همّك

يستريَّحْ حبّنين
قاعد تفكّر
والعينين
بتدوس على طرف الرصيف
خايفة تموّي
تختفي وسط الضلام..
القديم
أصفت شارعكو
أصبح مرايه
أصبح عريطه
أطبح خريطه

والفحر مستنيك بعيد وانت بتستناه يجيك * * *

علبة سجايرك خلصت والروح بتتعلق في آخر عقب فيها هي اللّي باقيالك هنا هي الصديق

هي الصديق وان فارْقِتَكُ وانت حزين هتبوح لمين عن كل حاحه بطُيت فيك العقارب؟! مين هيناجيك؟!

دخّان سحايرك دمّ بيثور في الوريد كل اللبالي الطيبة حكمة حدودك إحساس شرودك إن الحياة متعلقه حوالين رقبتك من يوم ميلادك

بتمد إيدك

تفتح الراديو بمدوء

- آخر محاوله لاستعادتك –

اغنية الست

الحميمة..

تفتح حوار

مع كل شريان جوا منك

خد دروس

عن أي ثوره ف التاريخ

اللمبة فوقك تعترض تحبس ضياها والست تسكت أفكارك السودا تِهاجمك تعتقد إنك هترجع للسكون فجأة حقايق صمتها تخرج أدان والفجر بيزق النجوم يعلن وجودُهُ أمَّك تنادي عَ المحدُّه اللِّي فْ سريرك وتردّ من أخر مكان في الشقه

كربونة من نفس الإحساس الماضي الماضي شفّت كل اللّي حاولت انساه طبعتلي فوق الكراسه فوق الكراسه اتحسست النبض الساكن بين شراييني التحبطت التحبطت المماني المسمرت مكاني المماني ال

سماعة التليفون شدتني من إيدي وْسَنَدِتْ أحلامي على ضهر الحيط على كنبة أشواقي ارتحت وطلبتك... لحظات بتمرّ بعصبيه والعاكم بيدور قدامي اللهفه حطت على جرحي إيديها فسرخت * * * المشهد ما فارقشي عينيه المترو بيدوس ع الوقت

وبيسرق دقّات القلب

الناس ملهية في ركوب ونزول وسباق ع السلم السلم الواصل بينهم والدنيا وف آخر كرسيين قاعدين انا وانتي بنبص لبعض ببنص لبعض ما بينا والحب ما بينا واقف مستنى الحكم واقف مستنى الحكم - عايزاني

– طبعا

- طب نعمل ایه؟!

- مش عارفه

- قولي باحبُّك

- خايفه

(دقات الساعه بتقرب من ودني بقرب من ودني في صمت)
- عايز اقولك...
لسه العمر طويل قدّامنا لسه ماحدٌش فينا اتعرَّف ع المكتوب شويّه * * * متويّه وقعت فحأة النظره وقعت فحأة النظره وصرحت وصرحت وأحر كلمه في وداني وأحر كلمه في وداني

بتزعق

في الخدمة...

رقمك مش موجود

ーアマー

أنا

ما امتلكشى في الحياه إلاَّ التمنِّى وشويِّة الأحلام في حيي والضحكتين المرسومين ساعة صفا ودموع قديمه خبيتها جوّه المحفظه

أنا

كل ليله باندفن حوّه السرير واغرس عيوني في المخدّه وانتظر

النوم يجيني ينتهى أحلامه معٌ كوابيسه شنطه كل ليله بتتملى أيام طويله أنا في المرايه كل يوم بَالمحنى ضِلّ هامش كبير مليان كتير مِ الأسئله والصفحه فاضيه مالهاش ملامح تتنقل غير الصَّفار وكأنها من كتر ما اتسابت وحيده ملّت حكاوي الحِبْر من قبل الكتابه

واتلملمت جوّه الخريف

* * *

أنا

نفسى اكون انتي البريته

نفسى أكون

الروح بتتمايل

على تفاصيل ملامحك

تنفلت

تحضن خبايا نظرتك

تلمس كلامك

تنسحب

وتغوص في نِسْمَات الحروف

إحساسي بيكي

طفل شارد في العيون

إحساس موارب

ملهوش عناوين تنحفظ

شهادات ميلاده كلها

من غير أسامي

* * *

أنا

مش باحاول أنفلت

من دنيتي

أنا بس محتاج للطريق

حاوليني تابي من جديد

قنديلك المفرود

على وش الحياه

بيزق شمعة سكّنتي

خلّینی ادوق

من لهرك المليان حنان

خلّینی اطیب

من جرح مالقيتلوش سبب

دلّینی أوصل مطرحی

أو سلّميني...

... للهروب

حالة _____

فات العمر والأيام الحلوه اتحطّت في الألبوم وحدّك وحدّك قاعد جوّه الكرسي صوت المطره عبينقر قلبك عجّز حلمك عجّز حلمك سبنّه سبنّه والأحاسيس جواك اتغطّت بالأوجاع ألم الوحده ألم الوحده المخيط الضايع

أو إحساسك إنك عاجز مش في إيديك..

* * *

ضاع العمر وْحُبّلك مات كدبوا عليك

لما قالوا لَك إن الحلم هايفضل

عايش

لما قالوا لَك إن النور هيعيش

جواك

طول أيّامك

لَّا قالوا لَك إن حبيبتك مش هتسيبك

إنت

بكل بساطه رضيت

تفضل عايش

في الأحلام

وانت لوحدك

دمعك

غطّى جُنَاب الكرسي

إنت لوحدك میّت فیك صوت المطره بيخنق روحك دمعك حوّه عنيك بيزيد وبيتحجر رجلك تعبِتْ مِ الأيام مِ الأوهام إيدك همك ربَّط فيها واتحدًّاك وانت خسرت بدون أسباب صوتك حوّه لسانك ضاع وانتَ لوحدَكُ موتك قرَّبُ لحظه بلحظه
صوت المطره
حدات المطره المعلك المعلك المعلل ال

برضه... لوحدك

(۱)
تصاويري
رافضه تكلّمني
والكاميرا
الملزوقه ف عيني
من يوم ما وعيت
بتزق اكتافي
وتبعدني
وتبعدني
وتبكي
فلاشات مخنوقه
أباجورتي
السهرانه ليالي
توكسني
قطعت شرايينها

انتحرت علشان سَرَحاني كان حاضن صورتك (٢) الأوضة غطّت ملامحها بستاير حلد والبرد بيتسحَّب من تحت الباب المتوارب كُبّاية القهوه المنسيّه فوق الكُميدينو بردانهٔ بتسبّ وتلعن في اليوم اللي قابلتك فيه

إحساس الوحده

فظيع هَتَان أَفكارك أفظع بكتير وانا مش غاندي والصبر في زمنا الحالي مالهوش رجلين (٣) الصورة بتاعتك خذلتني ادّتني إيحاء بسقوطي في نتيجة الثانويه العامّه ووقوفي قُدّام والديّا عريان ما بيسترنيش غير نظرتهم

والحزن عليّا
أسطورتي
إيماني بذاتي
تاريخي
مولود في مرايني
وان كنت غلطت
وسمحت لكيوبيد
يخدعني
مش هاسمح لدليله
تكسر معبد

ورقه ف ظرف ________

على الشباك المحت الشوق المحت الشوق المحبّه كمان وحبّه كمان القيت الدنيا بتمطّر أسى وحرمان مليت القله ع الآخر على الشباك على الشباك على الشباك الشيش فقلت الشيش وسبت النور وسبت النور المسكت حوابك مسكت حوابك

قعدت اقراه

ودي المره الس..... ما انا اللّي قريت وانا اللّي بكيت لحدّ الدمع ما نسيني يا انا اللي نسيت

ساعات وساعات تخطّيني بدون ما اشعر لقيت الليل بيحصرني في ركن بعيد بعيد حاولت اهرب المرب كسرت الضي كسرت الضي حوّايا

وفي الكشّاف..

بورتریه ______

كمّلي باقي حياتك مش معايا مش معايا مش هحاول أفترض فيكي الأمل واعتبر إنك في لحظه تقدري تاني الرجوع انتي المسبتي كل حاجه للدموع للسهر.. للإنتظار للموع جوّه منّي زرعيّ نغزه زرعيّ نغزه إحساسات

بالندم وتيا الجراح واكتفيتي بالمشاهده واعتذار زيّ ما تكوين غلطيّ غلطة تافهه زيّ ما تكوني كسرتي فازه منسيّه فّ صالونك مش كسرتي قلب حُبُّك قلب عاش ليلك يغني للنهار اضحكي واعملي من كل كلمه قلتهالك بملوان ركّبي لوحه بسيطه

من خيالي ارسميني جوّه منها أيّ حاجه حتى لو.... لو بيجامه مقطّعه جوّه الدولاب لو كتاب من غير غلاف لو عروسه ماريونيت افرديني زيّ أوراق التاروت اسحريني غيّري كل الحقايق خلّي کفري بالمشاعر ينتصر خلّي بيكاسّو العنيد

تاني فيّا يتولد يرسمك خلفيه باهته (بورتريه) ليكي وانتي بتضحكي (.....)- مافيش _____

آخر ورقه بتمد إيدينك تقطعها وتكرمش إحساسك فيك وف ركن الأوضه ... ہتحدف حلمك وكأنك من غير الروح.. هتعيش بتثور.. وتثور.. وتثور.. براك والشرخ ف حوّاك بيزيد وشتك عمّال يحمرّ

من الخنقه والضلمة بتنام في وريدك.. وتمدّد وانت الموجوع همدان بيعافر في الحيطه

ومالوش رحلين

دقنك طولت جلدك في بُحامتك عيّط من طول السحن وصوتك راح قُدّامك تَلّ سحاير طافيه

مع إنك

کنت

بتكره

حتى

تشم

ريحتها

أسبوع.. في التاني... في التالت

عمّال بتفتفت -أ ح ا س ي س ك-ضيّعت كتير مع إنك عارف إنت وهيَّ (خلاص خلاويص) * * * *

إنت بتغرق جواً سريرك هي بتضحك. تفرح. تلعب انت وحيد هي ف وسط الناس بتغني انت. مافيش هي ما فيش حاجه بتجبرها. تفكّر فيك انسى وجرد نفسك منها ارجع للحظه اللي انت رميت أحلامك فيها وامسك حلابية إحساسك وبلاش تتمرغ جوّه ترابه وكيد مش ليك

تحويله ______

دبّس حكاوي أجندتك في الذكريات للم مرارها بحلوها في السندره اقفل ضرَفهاع القديم وادّيها ضهرك. انطلق اوعاك تبصّ وراك. أفعَاد تشتاق لها تشتاق لها في البانيو سقط كل شيء حلدك مشاعرك

دنيتك

دندن معاه

الدش غاوي غنوتك

"الدنيا ريشه ف هُوا طايرهٔ بغير حناحين واحنا النهارده سوا وبكره هنكون فين؟"

ادخل بجرأة ع الدولاب غيّر ملامح هدمتك ولّد من الجوّه العليل..

إنسان جديد

ادّيله حلم يعيش معاه

اخرج من اللحظه اللي عدّت

ع اللي جاي

حاول تعيش

* * *

دراعات شارعكو مفتوحين..

مستنياك

إنت الوليد

وسنين حياتك ماشيه جنبك ع الرصيف.. ع الرصيف.. بتطمّنك بحدها في حضنك حسّها.. الحساس بيضحك اضحك.. وسيب الضحكه ترمح في الخلا اضحك.. وغيّر شيء بشيء اضحك.. وغيّر شيء بشيء اضحك.. وغيّر شيء بشيء العمر في إيديك.. كمّله وايّاك تحسّس ع اللي فات تلقاك رجعت

السندره

برَّه الأوضه العالَم.. مخلوق متغيّر مِدَّيني قفاه ولا عارف ابصّ لوِشّه أتأكُّد هو بيضحك.. ولاً مكشّر ولا عارف ازق الخطوه.. ألاحقه مليار وشويه من الأحاسيس في البعد بيدّاروا ف غيرهم محروق امبارح.. وعمايله ملعون الجائ لو إنّه ادّاری ف ریح سعرانه يا يشوفنا بحاجه جديده تحمَّع أحاسيسنا ف ريحُه يا بلاش

مش ناقصه صداع * * *

أنا سبت الأوضه بتاعتي ف لحظة ض ع ف كان نفسي أجرّب واشهد بالحق: تجربتي من الأول فشلت مع إن حيراني مع إن حيراني اللّي ف أوضتي قالوا لي: اوعاك من برّه بس أنا جوّايا شيطان بيحب يُنخرَب لا بدّ يدوق علشان يتعلم طعم السم

كل اللّي انا خدته معايا الشنطه الصفرا وعيون بتزوّغ وتلاغي ف طوب الأرض

ولا خدت الساعه ولا خدت هدومي ولا حتى حاولت اعمل لى بطاقة كان كل اللّي هاممني ساعتها أخرج.. وخلاص عندي.. ودماغي المليانه حجاره ما بِتْسَلَّمش في بلدنا كانوا بيقولوا عليًّا مدّبّ بس الموضوع مِ الآخر.. غِيَّهُ أنا غاوي اتنطّط وأعافر وأقول الحق ما باحبُّشْ حدّ يُكلبشني ويقول لي: سجنك حرَّيةً!!!! وبرغم ان الشنطه اتسرقت مش فارقه معايا يوم ولاً اتنين وهفصَّل غيرها... مرسال للأخ اللي قطع لى تذكرة الطياره ايّاها متشكر حدًّا ادِّيتني الفرصه عشان اتعلم إزاي اتغيَّر.. وأحاول اغيَّر مادِّيش الخاين ضهري بس اتمنَّى لما ارجع أوضتي ف يوم مالقاكش

- محمد عز الدين إبراهيم
- ۱۹۸۲/۱/۲۹ القاهرة
- تخرج في قسم اللغة العربية كلية الآداب جامعة القاهرة
 عام ٢٠٠٣
- المدير التنفيذي لمؤسسة ورقة وقلم للخدمات الثقافية والتدريب
- مدير ورشة الشعر مركز إبداع الطفل الفني بيت العيني –
 صندوق التنمية الثقافية عام ٢٠٠٧
 - عضو مؤسس فرقة حركة .. سكون الإبداعية أسست عام ٢٠٠٧
 - عضو مؤسس جماعة آدم الأدبية أسست عام ٢٠٠٤

له تحت الطبع: --

حواديت نص الليل (شعر بالعامية) أحاسيس مدفوعة الأجر (مسرحية شعرية)

Email:the_bigestone@yahoo.com

الفهرس

1.

. .

٧	خامسه ابتدائي	
11	الحكم نهائي	
17	الساعه ٢ الفجر	
۱۹	نزلة حب	
7 £	لمبه سهارى	
44	عادة سرية	
٣٣	لحظة زوال	
٣٧	مذكرات النوتة الصفرا	
٤١	حالة	
٤٥	تلاتة (٤ × ٦)	
٤٩	ورقه ف ظرف	
٥٥	() = مافیش	
٥٨	تحويله	
71	مرسال على ورقة دمغة	· ·
	رقم الايداع ٢٠٠٧/٧٨٦١	